وهنا لا نريد أن نتخذ موقفا مذهبيا من هذه المسألة، بل الذي، لا يستطيع ان يشك فيه مسلم أن أولي الأمر في الآية الكريمة: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)([9]) هم الذين يقعون في امتداد إطاعة الله والرسول. فلابد أن تكون مسألة ولاية الأمر بين المسلمين دينية أيضاً لا سياسية فحسب. يجب أن يكون ولي الأمر على الأقل ـ ذا شبه برسول الله(ص) في علمه وعمله. وهذا الأمر الواضح جعل بعض علماء السنة يصرحون بضرورة أن تتوفر في ولي الأمر صفات تقترب كثيرا من الصفات التي يقررها الشيعة لولي الأمر. على العموم، القيادة في المفهوم الإسلامي تجمع بين السياسة والدين، ومن أركان الدين، ولها الدور الهام في استمرار الدعوة الإسلامية واستتباب حاكمية الدين وفي وحدة الأُمة الإسلامية، خاصة لو عرفنا ان «الأُمة» و«الإمامة» من جذر لغوي واحد. المرحوم الدكتور شريعتي في كتابه «الأُمة والإمامة» ـ وهو اسم مقتبس من كتاب «الأُمة والإمامة» للمرحوم السيد هبة الله الشهرستاني ـ يقدم شرحا رائعا للتلازم بين «الإمامة» وتكوين «الأُمة» في الإسلام. العنصر الرابع ـ وحدة الهدف ذكرنا أن مفهوم الأُمة يتضمن الحركة نحو هدف واحد، ووحدة الهدف مثل وحدة العقيدة ووحدة العمل ووحدة القيادة تشكل أصلا إسلاميا هاما، غير أنها وردت في النصوص الإسلامية بلغة التوجيهات الأخلاقية، ولغة الحث على اكتساب المكارم والفضائل، لكنّها لغة فيها تأكيد على أهمية الهدف وعلى عدم افتراق الهدف